اسم المصدر : الجزيرة
التاريخ: 18-12-2013 رقم العدد: 15056 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 125 رقم القصاصة: 1

خلال افتتاحه الاجتماع العام الثالث لرؤساء بعثات المملكة في الخارج

سعود الفيصل: عالجنا 10 ملايين تأشيرة.. وشبكة تقنية ضخمة تربط الخارجية ببعثاتها وبالدوائر الحكومية

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 18-12-2013 رقم العدد: 15056 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 125 رقم القصاصة: 2

سموه: أمامكم سيول جارفة من العمل المضني ومسؤوليات جسام على كاهلكم

الجزيرة - واس

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أمس الاجتماع العام الثالث لأصحاب السمو والمعالي سفراء خادم الحرمين الشريفين ورؤساء بعثات المملكة في الخارج، وذلك بمقر وزارة الخارجية. وقد بُدئ الاجتماع الذي يستمر ثمانية أيام بآيات من القرآن الكريم، ثم ألقى سمو وزير الخارجية كلمةً، رفع فيها باسم المشاركين في الاجتماع الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله على تفضله بالموافقة الكريمة على عقد هذا الاجتماع المهم لبحث شؤون وشجون العمل الدبلوماسي وتبادل الأفكار والرؤى في سبيل رفع مستوى أداء وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية السعودية في كل حقول العمل. كما رفع الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع على دعمه المستمر. وقال سموه إن هذا الاجتماع فرصة مهمة للمسؤولين في وزارة الخارجية، سواء في الديوان العام للوزارة أو البعثات لإجراء مراجعة دقيقة لاستراتيجيات العمل ومعايير الأداء المهني في ظل تسارع المتغيرات من حولنا، كما أنه يشكل ذروة السنام لجهود الوزارة المنسجمة مع التوجيهات السامية الرامية إلى تطوير الأداء في قطاعات الدولة كافة وفي وزارة الخارجية خاصة، وتقديم الخدمة الأفضل للمواطن في الداخل والخارج، وللمقيمين والزائرين لبلادنا الكريمة، فضلاً عن تطوير العمل على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية.

وأوضح سموه أنه من هذا المنطلق راعت الوزارة أن يكون برنامج هذه الدورة مطوراً بما يحقق الأهداف المتوخاة، ويترجم الرؤى والاستراتيجيات المرسومة، ويرتكز على ترجمة هذه الأهداف من خلال بحث أوراق العمل التي عكفت على إعدادها مختلف قطاعات الوزارة المختصة، مع الأخذ في الاعتبار مضامين أوراق العمل التي قام المشاركون بإعدادها وإرسالها للوزارة في وقت مبكر.

وقال سمو الأمير سعود الفيصل: ثلاث سنوات مضت على اجتماعنا الثاني، وفي ظل متابعتي خلال هذه الفترة للتوجيهات السديدة لخادم الحرمين الشريفين بالحرص على رعاية شأن المواطنين في الخارج، وكذلك متابعتي لما صدر عن اجتماعنا السابق في هذا المجال، لمست تقدماً تعكسه الإحصائيات التي تشير إلى أن عدد الحالات والمواضيع التي تعرض لها المواطنون في الخارج في هذه الفترة بلغ ما يقارب (0 1) ألف حالة، تم التعامل معها جميعاً وإنهاؤها. مشيراً إلى أن عدد القضايا القانونية التي تولاها المحامون المكلفون من الدولة بلغ نحو (1) ألف قضية، وتم بحمد الله وفضله حل ما نسبته (5).

وبيّن سموه أنه بالنسبة لبقية القضايا فإنها لا تزال منظورة أمام المحاكم في الدول المضيفة. مؤكداً سموه أن الدولة لن تدخر جهداً في سبيل إنهاء المشكلات والقضايا التي يتعرض لها المواطنون في الخارج وعودتهم إلى أرض الوطن سالمين.

وقال سمو وزير الخارجية: إنه من الضروري أن نعمل بجدية على تسريع

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 18-12-2013 رقم العدد: 15056 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 125 رقم القصاصة: 3

خطى التطوير المنهجي لأعمالنا، والتحسين الفني والتقني لوسائلنا . لافتاً النظر إلى أن الوزارة قطعت شوطاً كبيراً في استخدام التقنية، وبناء شبكة ضخمة ربطت الوزارة بالبعثات من جهة، وبالجهات الحكومية ذات العلاقة من جهة أخرى من خلال مشاريع متلاحقة. وكشف سموه عن أن الإحصائيات تعكس بشكل كبير حجم وفائدة استخدام البرامج التطبيقية لهذا العام فقط؛ إذ زار البوابة الإلكترونية للوزارة أكثر من 5 ملايين زائر، وتمت معالجة ما يزيد على 10 ملايين تأشيرة، وبلغ مجموع طلبات خدمات المواطنين التي تم إنهاؤها أكثر من ثمانية آلاف وأربعمائة طلب، وسجل نظام سير العمل الإلكتروني ما يزيد على 00 ألف معاملة، تم الإجراء عليها، علاوة على أرشفة أكثر من مليون وثيقة تاريخية لدى الأرشيف المركزي بإدارة الوثائق بالرياض.

وأوضح سموه أن من أبرز محاسن التقنية تقليل حجم الإجراءات، ومن اللافت في هذا الشأن أن إجراءات تحصيل الرسوم للحالة الواحدة كانت تستغرق عدد 10 إجراءات، وتم تقليصها إلى إجراءين فقط مع التقنية الحديثة.

وأكد سمو وزير الخارجية أن ما حققته الوزارة في الإطار التقني، وبرغم أهميته وفائدته، إلا أنه لا يغني عن الاهتمام بالتحليل الدقيق وبناء الفكر الناضج للموظف الدبلوماسي لتمكينه من التعاطي مع متطلبات الأداء الدبلوماسي الأمثل. وقال في هذا الإطار: فإننا ولله الحمد قد أحرزنا تقدماً في العمل الدولي من خلال المشاركة الفعالة في المنظمات الدولية، وتدريب الدبلوماسيين السعوديين العاملين في الحقل الدولي، ورفع مستوى أدائهم. وأشار سموه إلى أن الدبلوماسية في مفهوم أدائها تتطلب من الموظف الدبلوماسي بمختلف مستوياته العمل الدؤوب في دراسة المجتمع الذي يعمل فيه، وأن يتمتع برهافة الحس تجاه الأوضاع الاجتماعية والسياسية في البلد المضيف، وأن ينشط في اتصالاته بالفعاليات الرسمية والاجتماعية كافة؛ حتى يتمكن من خدمة مصالح بلاده ورعاية شأن المواطنين، وتصحيح الصورة النمطية الخاطئة عن بلاده ومجتمعه وثقافته.

وأفاد سمو الأمير سعود الفيصل بأن مفهوم الدبلوماسية لم يعد ينحصر في قوالب الإجراءات المحددة بالأعراف والتقاليد وحسب، بل إن المفهوم امتد وتوسع ليشمل التواصل المباشر مع الناس على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم وثقافتهم ومستوياتهم العلمية والفكرية، مبيناً أنه من هذا المنطلق فقد أولت وزارة الخارجية عناية خاصة بهذا التوجه، ووضعت ضمن أهدافها وبرامجها التفاعل مع وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي أصبحت تتطلب تفاعلاً مباشراً مع الجمهور والقضايا التي يثيرها، بل محاولة استقرائها واستباق نشر المعلومة الصحيحة قبل تداولها بشكل مغلوط. وأكد سموه أن الوزارة تسعى لمساندة عملها الدبلوماسي الرسمي باستخدام الأساليب والطرق المتاحة في إطار الدبلوماسية العامة التي سيكون لها دور أساسي في عمل سفراء خادم الحرمين الشريفين ورؤساء البعثات في الخارج في المستقبل بمشيئة الله. وقال سموه في ختام كلمته: أود أن أنهي كلمتي بمقولتين عن تعريف السياسيين والدبلوماسيين؛ إذ يقولون إن السياسيين هم الأشخاص الذين يستطيعون أن يتكلموا من غير ورقة ومن غير أن تكون لديهم معلومات، ويقولون في تعريف الدبلوماسيين إنهم هم الأشخاص الذين يقطعون الوعود ببناء الجسور حتى ولو لم تكن هناك أنهار. وأنا واثق بأنكم لستم من هؤلاء ولا من هؤلاء، فحتى وإن لم يكن أمامكم أنهار تعبرونها، أو تشيدون الجسور عبرها، فأمامكم سيول جارفة من العمل والنقاش المضني، ومسؤوليات مرهقات جسام ألقيت على كواهلكم، تحول بينكم وبين نعتكم بما يُنعت به الدبلوماسيون أو السياسيون. متمنيًا سموه للجميع التوفيق والسداد. عقب ذلك ألقى معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية الدكتور أسامة بن عبدالمجيد شبكشي كلمةً، أكد فيها أن نتائج الاجتماع الثاني لرؤساء بعثات المملكة أسهمت في رفع مستوى الأداء خلال السنوات الماضية. وأبان أن الاجتماع الحالي الذي يحمل عنوان (الدبلوماسية السعودية.. الواقع والتحديات) جاء مكملاً للمسيرة بخطى واثقة، مشيراً إلى أهمية الاجتماع كونه يعقد في وقت بالغ التعقيد وسط متغيرات وتحولات سياسية إقليمية ودولية متسارعة، تحمل في طياتها فيضاً من الرؤى والأفكار والتوجهات على السياسة الخارجية للمملكة؛ ما يتطلب التعاطي مع الأحداث والمستجدات الإقليمية والدولية بمختلف مظاهرها.

بما يتماشى مع مكانة المملكة على الساحتين الإقليمية والدولية. وأفاد بأن نجاح العمل الدبلوماسي يتطلب عملاً دؤوبًا لتجسيد توجهات المملكة ورعاية مصالحها على الساحة الدولية، لافتًا إلى أن النجاح الذي حققته الدبلوماسية السعودية هو محل إشادة وتقدير الدول التي نعمل فيها.

وفي ختام كلمته قدم السفير شبكشي شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله وسمو وزير الخارجية على ما يلقاه سفراء خادم الحرمين الشريفين ورؤساء بعثات المملكة في الخارج من دعم ورعاية. إثر ذلك دشّن صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية عدداً من الخدمات الإلكترونية للوزارة، ثم قُدم عرض مرئي لمجموعة من المشروعات الاستراتيجية والخدمات الإلكترونية الحيوية التي تخدم الوزارة وفروعها والبعثات الدبلوماسية في الخارج. بعد ذلك التُقطت الصور التذكارية لسمو وزير الخارجية مع سفراء المملكة ورؤساء بعثات المملكة في الخارج، ثم بدأت الجلسات المغلقة.